من رضي بالقليل من الرزق رضي الله بالقليل من العمل

وكان عارفا باطوار السلوك ومنازله ومقاماته وكان صاحب كرامات
عيانية ومعنوية وكانت صحبته مؤثرة في الغاية ووصل ببركة صحبته كثير من الانام
الى المراتب العالية مات ببلدة انقره ودفن بها وقبره مشهور هناك يزار
ويتبرك به ويستجاب عنده الدعوات ويستنزل به البركات قدس الله تعالى
سره العزيز ومنهم الشيخ العارف بالله الشيخ عبد الرحمن الارزنجاني
قدس سره كان رحمه الله من خلفاء الشيخ صفي الدين الاردبيلي ثم اتى بلاد الروم
وتوطن قريبا من اماسيه وكان منقطعا عن الناس ساكنا في الجبال فقال
يوما لبعض مريديه تجيء الينا جماعة من الاحباء فهيئوا لهم الطعام قالوا
ليس عندنا شيء فخرج الشيخ من صومعته فنظر فاذا قطيع من الظباء جاءت اليه
فقال الشيخ ايتكلن تفدي بنفسها لقرى الاضياف فتقدم واحدة منهن فذبحوها
فذبحوها فعند ذلك قدم الاضياف فطبخوها لهم حكي ان الشيخ المذكور اصبح يوما
حزينا كئيبا فسالوه عن سبب حزنه فقال ان الطايفة الاردبيلية كانوا
على تقوى وحسن عقيدة واليوم تداخلهم الشيطان فاضلهم عن طريقة اسلافهم
فلم يمض الا ايام قلايل حتى جاء سلوك الشيخ حيدر طريقة الضلال وتغيير اداب
اسلافه وتبديل احوالهم وعقايدهم ومنهم الشيخ العارف بالله طابوغا
امره كان رحمه الله متوطنا بقرية قريبة من صوفية وكان صاحب عزلة وانقطاع
عن الناس وكان صاحب ارشاد وكرامات عالية قدس سره ومنهم الشيخ العارف
بالله يوم يونس امره كان رحمه الله من اصحاب الشيخ طابوغ امره وقد نقلت
الحطب الى زاوية شيخه مدة كثيرة ولم يوجد فيها حطب معوج اصلا فسأله الشيخ
عن ذلك فقال لا يليق بهذا الباب شيء معوج اصلا وله كرامات ظاهرة
وكان صاحب وجد وحال وله نظم بالتركية يفهم منه ان له مقاما عاليا في التوحيد

ومعرفة

ومعرفة عظيمة بالاسرار الالهية قدس سره الطبقة الخامسة في علماء
دولة السلطان محمد بن بايزيد بويع له بالسلطنة في سنة ست عشر
وثمانمائة ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى فخر الدين العجمي قرأ رحمه الله
في بلاده على علماء عصره روى انه قرأ على السيد الشريف ثم اتى بلاد
الروم وصار معيد الدرس للمولى المرحوم محمد شاه ابن الفناري ثم صار
مدرسا ببعض المدارس ثم صار مفتيا في زمن السلطان مراد خان
وعين له كل يوم ثلثون درهما واراد السلطان ان يزيد عليها
فلم يقبل وقال خمسة في بيت المال ما يقوم بكفايتي ولا يحل الزيادة عليه
وكان عالما متشرعا صادعا بالحق لا ياخذه في الحق لومة لائم قرأ عليه
المولى خواجه زاده كتاب البخاري واجازه بالحديث وقرأ والدي رحمه الله
على المولى خواجه زاده كتاب البخاري واجازه بالحديث وقرأت على والدي
واجازني بالحديث واخذ المولى المذكور الاجازة بالحديث من المولى
حيدر الهروي وهو من المولى العلامة التفتازاني روح الله ارواحهم وللمولى
المذكور مع السلطان محمد بن مراد قضية غريبة وهي ان بعضا من اتباع
فضل الله التبريزي رئيس الطايفة الحروفية الضالة نال خدمة السلطان مطلب
محمد خان واظهر بعضا من معارفه المزخرفة حتى مال اليه السلطان محمد خان واواه
مع اتباعه في دار السعادة واغتم لذلك الوزير محمود باشا غاية الاغتمام
ولم يقدر ان يتكلم في حقهم شيئا خوفا من السلطان واخبر به المولى فخر الدين
المزبور واراد هو ان يسمع كلماتهم منهم فاختفى في بيت محمود باشا ودعا
محمود باشا ذلك الملحد الى بيته واظهر انه مال الى مذهبهم فتكلم الملحد بجميع قواعدهم
الباطلة والمولى المذكور يسمع كلامه حتى ادت مقالته الى القول بالحلول

Copyright King Saud University